

The impact of adopting electronic payment systems on reducing operating costs: An applied study in a number of Iraqi banks

Ali A. Mohammed*

Department of accounting, College of business administration, Al-Bayan university, Baghdad, Iraq
Ali.ah@albayan.edu.iq

Article information:

Received: 14-07- 2025

Revised: 08-08- 2025

Accepted: 13-08- 2025

Published: 25-12- 2025

***Corresponding author:**

Ali A. Mohammed

Ali.ah@albayan.edu.iq



This work is
licensed under a [Creative
Commons Attribution 4.0
International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

This study aims to evaluate the factors influencing the success of the transition to electronic payment systems in Iraqi banks and to analyze the relationship between the adoption of electronic payment systems and the extent to which the adoption of these systems affects the reduction of operating costs without affecting the quality of services provided by them. The importance of this study stems from the accelerated shift towards digitization in the financial field and supporting national trends towards the transition to a non-cash economy. The study adopted the null hypothesis that there is no statistically significant effect of adopting electronic payment systems in reducing operating costs in Iraqi banks. The study adopted the descriptive analytical approach to explain the problem and the relationships between its elements by collecting financial data for a sample of Iraqi banks for the period (2020-2024) and deriving financial ratios that represent the study variables. The study reached several results, the most important of which is the lack of an effect of adopting electronic payment systems in reducing operating costs in Iraqi banks, despite the good level of application of electronic payment systems by these banks, with a positive correlation between the level of adoption of electronic payment systems. The level of operational costs, and the study presented several recommendations, including updating cost systems to be consistent with the nature of the digital transformation in the use of payment systems, enhancing awareness campaigns and customer confidence to expand the base of use of electronic payment methods, and updating electronic payment systems periodically to avoid technical failures and maintain cyber security.

Keywords: Electronic payment systems, Iraqi banks, operating costs.

Conclusions:

One of the limitations of the current study is the scarcity of similar studies. To our knowledge, we have not found any previous studies available at the local level on the impact of electronic payment systems on reducing operating costs for Iraqi banks. Arab and foreign studies, however, have mostly addressed other aspects.

أثر اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني على تخفيض التكاليف التشغيلية: دراسة تطبيقية في عدد من المصارف العراقية

علي احمد محمد*

قسم المحاسبة، كلية إدارة الاعمال، جامعة البیان، بغداد، العراق

Ali.ah@albayan.edu.iq

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى تقييم العوامل المؤثرة في نجاح التحول الى أنظمة الدفع الإلكتروني في المصارف العراقية وتحليل العلاقة بين اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني ومدى تأثير اعتماد تلك الأنظمة على خفض التكاليف التشغيلية دون التأثير الى جودة الخدمات المقدمة من قبلها , وتتبع أهمية هذه الدراسة من التحول المتسارع نحو الرقمنة في المجال المالي ودعم التوجهات الوطنية نحو التحول إلى الاقتصاد غير النقدي , وقد تبنت الدراسة الفرضية الصفرية التي مفادها عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني في خفض التكاليف التشغيلية في المصارف العراقية, وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتفسير المشكلة والعلاقات بين عناصرها من خلال جمع البيانات المالية لعينة من المصارف العراقية للفترة من (2020 – 2024) واشتقاق النسب المالية التي تمثل متغيرات الدراسة , وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها عدم وجود أثر لاعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني في خفض التكاليف التشغيلية في المصارف العراقية بالرغم من المستوى الجيد في تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني من قبل تلك المصارف , مع وجود ارتباط إيجابي بين مستوى اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني ومستوى التكاليف التشغيلية , وقد قدمت الدراسة عدة توصيات منها تحديث أنظمة التكاليف بما يتلاءم مع طبيعة التحول الرقمي في استخدام أنظمة الدفع و تعزيز حملات التوعية والثقة لدى العملاء لتوسيع قاعدة استخدام وسائل الدفع الإلكتروني وتحديث أنظمة الدفع الإلكتروني بشكل دوري لتفادي الأعطال التقنية والحفاظ على الأمان السيبراني .

الكلمات المفتاحية: أنظمة الدفع الإلكتروني، المصارف العراقية، التكاليف التشغيلية.

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 2025-07-14
- تاريخ ارسال التعديلات: 2025-08-08
- تاريخ قبول النشر: 2025-08-13
- تاريخ النشر: 2025-12-25

*المؤلف المراسل:

علي احمد محمد

Ali.ah@albayan.edu.iq



هذا العمل مرخص بموجب المشاع الإبداعي
نسب المصنف 4.0 دولي (CC BY 4.0)

المقدمة:

مع ظهور التطور التكنولوجي في شتى المجالات ومنها المصارف الألكترونية التي ساهمت في انشاء وسائل دفع جديدة مثل بطاقات الائتمان والشيكات الألكترونية ومنافذ البيع والتحويلات المالية الألكترونية أصبح من المهم مواكبة هذه التطورات الكبيرة التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة في تقنيات التكنولوجيا المالية ، والتي أدت إلى تحوّل جذري في طبيعة العمليات المصرفية وأساليب تقديم الخدمات والتخلي عن وسائل الدفع التقليدية , ومن أبرز هذه التقنيات هو اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني كبديل حديث في إنجاز المعاملات المالية , وقد فرض هذا التوجه الرقمي نفسه بقوة على المصارف العراقية بعد تشريع نظام خدمات الدفع الإلكتروني للأموال رقم (2) لسنة 2024 والتي سارعت إلى تحسين كفاءتها التشغيلية وتوسيع قاعدة خدماتها المصرفية المختلفة وتقليل تكاليفها الداخلية من خلال تبني تقنيات الدفع الإلكتروني .

في ظل التحديات الاقتصادية وازدياد الحاجة إلى رفع كفاءة الأداء المالي والإداري في المؤسسات المصرفية ، برزت تساؤلات عديدة حول مدى قدرة أنظمة الدفع الإلكتروني على تقليل التكاليف التشغيلية المرتبطة بالعمليات المصرفية ، ومدى الجدوى الاقتصادية من هذا التحوّل، خصوصاً في بيئة مصرفية ما زالت تعاني من ضعف في البنية التحتية الرقمية والتفاوت في الوعي التقني لدى بعض فئات المجتمع .

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لبيان أثر اعتماد المصارف العراقية على أنظمة الدفع الإلكتروني في تقليل التكاليف التشغيلية وتقديم مؤشرات كمية ونوعية توضح جدوى هذا التحول وتسهم في دعم صانعي القرار داخل المؤسسات المصرفية العراقية لتبني حلول أكثر كفاءة واستدامة , وذلك من خلال عرض منهجية البحث معززة بالجانب النظري والجانب العملي لأختبار متغيرات الدراسة وفق ادوات التحليل الإحصائي المناسبة وصولاً الى النتائج المطلوبة لمناقشة أسئلة الدراسة وأستخلاص الاستنتاجات ووضع التوصيات التي تخدم أصحاب العلاقة .

1. مشكلة البحث:

تسعى الادارة المالية في المصارف والمؤسسات المالية دائماً الى تحسين جودة الخدمات المالية المقدمة والسيطرة على التكاليف وذلك بهدف رفع كفاءتها التشغيلية وزيادة الربحية، لذلك فإن مشكلة الدراسة تنطلق من التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني في المصارف العراقية على خفض التكاليف التشغيلية؟

2. أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه الدراسة من التحول المتسارع نحو الرقمنة في المجال المالي، حيث أصبحت أنظمة الدفع الإلكتروني من أبرز أدوات التكنولوجيا الحديثة وبدلاً عن أساليب الدفع والتحصيل التقليدية، ومع ازدياد اعتماد المصارف العراقية على هذه الأنظمة، برزت الحاجة إلى تقييم أثرها الفعلي على الأداء التشغيلي وخصوصاً على مستوى التكاليف التشغيلية. وتتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- أهمية عملية:** توفر الدراسة معلومات كمية ونوعية تساعد متخذي القرار في المصارف العراقية على تقييم مدى جدوى التحول إلى أنظمة الدفع الإلكتروني وأثرها في تخفيض التكاليف التشغيلية، وتحسين كفاءة العمليات المالية.
- أهمية علمية:** تسعى الدراسة إلى إثراء الجانب الأكاديمي وسد فجوة بحثية من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التكنولوجيا المالية المتمثلة بأنظمة الدفع الإلكتروني وتقليل التكاليف التشغيلية في المصارف العراقية، وهي علاقة لم تنل بعد القدر الكافي من البحث لقلة الدراسات المحلية والدولية التي تناولت هذا الجانب.
- أهمية مستقبلية:** تساعد النتائج المتوقعة في توجيه المصارف العراقية والمؤسسات المالية إلى أهمية التحول الرقمي، من خلال اظهار الفوائد المالية المحتملة لأنظمة الدفع الإلكتروني، وبما يدعم استدامة العمليات ويقلل الاعتماد على الوسائل التقليدية

3. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- أ. تقييم العوامل المؤثرة في نجاح التحول الى أنظمة الدفع الإلكتروني في المصارف العراقية.
- ب. تحليل العلاقة بين اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني والتكاليف التشغيلية في المصارف العراقية.

4. الفرضيات:

لغرض الاجابة على التساؤل المطروح في المشكلة البحثية والوصول الى الاهداف البحثية انطلقت الدراسة من الفرضية الصفرية الاتية:

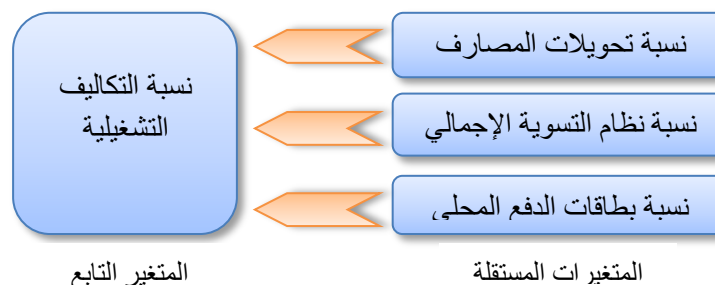
H_0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني في خفض التكاليف التشغيلية في المصارف العراقية.

5. مجتمع وعينة البحث:

- أ. يتكوّن مجتمع الدراسة من المصارف العراقية الحكومية والمحلية المدرجة في النشرة الاحصائية الصادرة عن البنك المركزي.
- ب. تتكون عينة الدراسة من (59) مصرف من المصارف العراقية الحكومية والمحلية التي تعمل بأنظمة الدفع الإلكتروني.

6. أسلوب البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف المشكلة وتحليلها وتفسير الأسباب والعلاقات بين عناصرها، وذلك من خلال جمع البيانات المالية للمصارف العراقية للفترة من (2020 – 2024) واشتقاق النسب المالية التي تمثل متغيرات الدراسة ووصفها واختبارها باستخدام برنامج (Excel) و(SPSS) وذلك لدقة النتائج وسرعة المعالجة لاستخلاص استنتاجات وتوصيات منطقية قابلة للتطبيق، والشكل (1) يمثل نموذج الدراسة.



المتغير التابع

المتغيرات المستقلة

الشكل (1): نموذج الدراسة
المصدر: من اعداد الباحث

الظل بفضل زيادة الشفافية وانخفاض تكاليف المعاملات (Maria, Vargas, 2022: 544)، وتشير أنظمة الدفع الإلكتروني إلى الوسائل التقنية المستخدمة في تنفيذ التعاملات المالية والدفع مقابل السلع والخدمات من خلال وسيط إلكتروني دون استخدام الشيكات الورقية أو النقد والاعتماد على بني

المحور الأول: الجانب النظري

أولاً: مفهوم أنظمة الدفع الإلكتروني:

تزايد الاهتمام عالمياً بمفهوم الاقتصاد غير النقدي، حيث اتجهت الاقتصادات الأوروبية نحو مجتمع خالٍ من النقد لوجود آثار إيجابية مهمة على المجتمع، مثل الحد من اقتصاد

المصرف داخل وخارج البلد ، مما يزيد من مساحة الخدمة المقدمة لأكثر عدد من عملائها مقابل تكلفة منخفضة وجهد ووقت أقل (D. Clark, Duley, 2025 : 55)

3. أنظمة نقاط البيع (POS)

يعتبر نظام نقاط البيع من أكثر أنظمة الدفع الإلكتروني شيوعاً في الوقت الحاضر وهو اختصار (Point of Sale) حيث يوفر هذا النظام القيام بالعديد من عمليات البيع والشراء المختلفة مثل التسوق اليومي والمعاملات التجارية الكبيرة للأشخاص والشركات وذلك عن طريق أجهزة الكترونية تتصل ببعضها البعض لإتمام نشاطات البيع والشراء وتنفيذ عمليات الدفع المالي بسهولة وسرعة كبيرة دون الحاجة الى الدفع النقدي التقليدي، ويمثل هذا النظام أداة رقمية جيدة تساعد في توثيق مختلف عمليات التجارة الالكترونية مثل مراقبة المبيعات وإدارة المخزون واستخراج فواتير البيع ، إضافة الى كونه أداة لجمع بيانات العملاء والاحتفاظ بها والعودة اليها عند الحاجة ، كما يستخدم النظام أيضاً لتسوية المقاصة في المصارف بين المدين والدائن لتسديد المدفوعات بشكل عام . (عمر، 2024: 5)

4. بطاقات الائتمان الإلكترونية:

يعود ظهور بطاقات الائتمان الإلكترونية الى سنة 1958 عندما قام بنك Bank of America بأصدار البطاقة المعروفة باسم BankAmericard ، والتي أصبحت لاحقاً ما يعرف ببطاقات (Visa) والمنتشرة في جميع دول العالم والتي تسمى أيضاً بالبطاقات الدائنة أو البلاستيكية ، وهي أداة تسوية مالية تصدر من البنوك والمؤسسات المالية مزودة برصيد محدد وتمنح لعملائها لتسهيل عمليات الشراء بالأجل مقابل الدفع عن طريق البنك مصدر البطاقة أو الحصول على نقود من نفس البنك أو من بنوك أخرى عن مقابل ضمانات ، وهي أشبه بالقروض كونها تستخدم لإتمام عمليات المسحوبات والمدفوعات في مختلف التعاملات مقابل احتساب الفوائد لحين التسديد ، ويوجد حالياً نوعين من بطاقات الائتمان هما الأكثر شيوعاً واستخداماً والتي تصدر من شركات عالمية مثل شركة MasterCard وشركة Visa Card . (Wolters, 2000: 317)

5. بطاقات الخصم (الرصيد):

يستخدم هذا النوع من بطاقات الأتمان في عمليات السحب من أجهزة الصراف الآلي (ATM) التابعة للمصرف المصدر للبطاقة أو مصارف مرتبطة معها في نفس الشبكة أو الدفع مقابل المشتريات المختلفة عن طريق أجهزة (POS) والتي تكون متصلة إلكترونياً عن طريق الأنترنت مع المصارف، وتمثل هذه البطاقات بديل لعمليات السحب والدفع النقدي التقليدي، ويتطلب هذا النوع من البطاقات وجود رصيد نقدي للمستخدم لدى المصرف لإتمام السحب أو الدفع مقابل المشتريات او الخدمات بكل سهولة، ويمكن من خلال هذه البطاقة للمستخدم مراقبة ميزانيته او الرصيد المتبقي كونها لا تسمح بعمليات الاقتراض وتكون عمليات السحب من خلالها ضمن حدود معينة ولا تسمح بتجاوز الرصيد المتوفر في الحساب المصرفي للمستخدم . (Setia et al, 2021: 229)

تحتية تقنية تشمل قواعد بيانات مشفرة وشبكات اتصال مؤمنة وتكامل برمجي بين الأطراف المشاركة في العملية المالية، ومن خلال هذه التعاملات يمكن توفير الكثير من المزايا لمختلف الأنشطة الاقتصادية مثل التبادلات التجارية في جميع انحاء العالم وتوفير وسائل دفع أكثر أماناً لمختلف الفئات مع توفير الجهد والوقت وخفض التكاليف التي كانت ضرورية في أنظمة الدفع التقليدية (Calderon, 2024 : 183)

وقد ساهم التطور التكنولوجي في ظهور الخدمات المصرفية الإلكترونية كبديل عن الطرق التقليدية لتحقيق متطلبات الزبائن في جميع انحاء العالم وتوفير إجراءات تسوية ومعلومات تتعلق بالمدفوعات عن طريق نظم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة. ما يلي: (سعيد، 2024: 341)

ثانياً: أدوات الدفع الإلكتروني في المصارف:

1. التسوية الإجمالية في الوقت الفعلي (RTGS)

يشير المصطلح RTGS إلى نظام التسوية الإجمالية في الوقت الفعلي، وهو اختصار (Real-Time Gross Settlement) ، ويعتبر نظام فعال لتحويل الأموال بين البنوك يتم فيه تسوية المعاملات بشكل فردي وفي الوقت الفعلي (فوري ودائم) و توفير آلية يمكن من خلالها معالجة أوامر الدفع وتحويل الأموال أو الأوراق المالية من بنك إلى آخر على أساس إجمالي للوقت الفعلي ، وبدون أن تخضع عملية الدفع لأي فترة انتظار وتتم التسوية الإجمالية أو المقاصة على دفعة واحدة مع أي معاملة أخرى بمجرد بدأ المعالجة ، ويعتبر هذا النظام ملائم للتعاملات المالية ذات الحجم المنخفض والقيمة العالية وأوامر الدفع عالية الأهمية وكبيرة القيمة داخل نطاق الدولة ، وتكون المدفوعات في هذا النظام نهائية غير قابلة للإلغاء ويتم التحكم فيها من قبل البنك المركزي للبلاد حصراً وذلك نظراً لأهمية النظام داخل أي دولة وتأثيره الممتد إلى العديد من الأنظمة الأخرى المستخدمة في معالجة وتسوية عمليات مالية كبيرة الحجم والأهمية لدرجة أن المخاطر المحيطة بالنظام كفيلة للتأثير سلباً على الاقتصاد ككل، وكذلك فإن الحد من تلك المخاطر يؤثر إيجاباً على كفاءة تداول السيولة النقدية داخل الاقتصاد ككل. (باديس، موجاري 2022،: 126)

2. أجهزة الصراف الآلي (ATM)

الصراف الآلي أو ما يعرف بـ (ATM) وهو اختصار (Machine Teller Automatic)، وتستخدم هذه الأجهزة لتقديم خدمات مصرفية متنوعة في الأماكن العامة التي تكون عادة بعيدة عن مقرات البنوك لتسمح لعملاء البنك بالوصول إلى أموالهم عن طريق إدخال رقم تعريف شخصي، ومن تلك الخدمات التي توفرها أجهزة الصراف الآلي إمكانية السحب والإيداع وتحويل الأموال من حساب إلى آخر والتحقق من الأرصدة دون مقابل للحصول على الخدمة، وتكون هذه الأجهزة متاحة للاستخدام على مدار (24) ساعة في اليوم، وتمتاز هذه الأجهزة إضافة الى توفير الخدمات المالية بأنها توفر الكثير من الجهد والوقت للعاملين في البنك وتمتاز أيضاً بتكلفتها المنخفضة ، حيث يمكن وضع ماكنات الصراف الآلي في أي موقع مثل أماكن التسوق الكبيرة أو في أي من فروع

تساهم أنظمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الكفاءة التشغيلية وجودة الأداء المصرفي من خلال الخدمات المقدمة وتحسين تنفيذ للمعاملات المالية من ناحية السرعة والدقة مقارنة بالطرق التقليدية (هياس، 2020 : 155)، إضافة إلى الحد من التكاليف التشغيلية التي ترافق انجاز التعاملات النقدية والشيكات لما توفره من انخفاض في التكاليف نتيجة تقليل الحاجة إلى المعاملات الورقية والتسويات اليدوية، وبالتالي فإن خفض تلك التكاليف يؤدي إلى زيادة في الربحية وتحسين كفاءة الأداء المصرفي. ومن ضم المزايا المرتبطة بتقليل التكاليف عند تبني أنظمة الدفع الإلكتروني التالي:

- تقليل عدد المعاملات الورقية.
- تسريع تنفيذ العمليات، وخفض تكلفة الوقت والجهد.
- تقليل الأخطاء البشرية والحاجة إلى إعادة المعالجة.
- خفض الحاجة إلى العمالة البشرية في بعض الوظائف
- تحسين المراجعة الآلية وتقليل تكاليف التدقيق والمراقبة.

سادساً: تحديات تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني في العراق:

بالرغم من فوائد ومزايا أنظمة الدفع الإلكتروني في تعزيز التحول الرقمي في القطاع المصرفي، إلا أن ذلك لا يخلو من التحديات المتعلقة بالأمان والخصوصية وحقوق العملاء، مما يتطلب اختيار البيئة المناسبة للاستثمار في الأمان الرقمي والتكنولوجي على النحو الذي يساهم في تقديم طبقات حماية إضافية كالتحقق الثنائي والتشفير لتحسين قدرة المصرف على إدارة المخاطر المالية بأمان والحد من مخاطر السرقة والاحتيال وحماية المعلومات المالية وتوفير خدمات مصرفية أكثر فعالية وكفاءة، ومن الجوانب السلبية التي يمكن أن تؤثر على استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني ويجب التركيز عليها ومعالجتها هي: (53 : mammoorey, Rubaye, 2020)

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق.
- محدودية ثقافة الدفع الإلكتروني لدى بعض الفئات.
- مشكلات الثقة والأمان الرقمي.
- التكلفة الأولية المرتفعة لتطوير أنظمة الدفع الإلكتروني.
- غياب التشريعات والقوانين المنظمة بشكل كافٍ.

المحور الثاني: الجانب التطبيقي

أولاً: خصائص العينة:

تتضمن عينة الدراسة (59) مصرف عراقي حكومي ومحلي وإسلامي من المصارف التي اعتمدت أنظمة الدفع الإلكتروني وتعمل بأشراف البنك المركزي العراقي وكما مبين في الجدول (1) عدد ونوع المصارف العراقية:

| العدد | نوع المصرف | ت |
|-------|------------------------|---|
| 6 | مصرف حكومي | 1 |
| 1 | مصرف حكومي إسلامي | 2 |
| 22 | مصرف محلي | 3 |
| 30 | مصرف محلي إسلامي | 4 |
| 59 | مجموع المصارف العراقية | |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على النشرات الإحصائية للبنك المركزي العراقي.

6. الشيكات الإلكترونية:

تعتبر الشيكات الإلكترونية من أحدث أنظمة الدفع والتسوية الإلكترونية حالياً، ويستخدم الشيك الإلكتروني في نفس الأنشطة القانونية المرتبطة بالشيك الورقي، حيث يجمع بين الإجراءات الأمنية المشددة، والسرعة والراحة إضافة إلى فعالية معالجة عمليات التحويل والصفقات عبر الانترنت، وتمتاز الشيكات الإلكترونية بعدة خصائص وهي:

- تتضمن نفس المعلومات الموجودة في الشيكات الورقية
- تستند إلى نفس الجانب القانوني الذي تقوم عليه الشيكات الورقية
- تدعم جميع الوظائف والمزايا التي توفرها علمية فحص الحسابات البنكية
- يمكن استخدامها في جميع التعاملات المالية وتعتبر بديل جيد عن الشيكات الورقية لما توفره من المعلومات المتاحة التي تتصف بالأمان الوثوقية

رابعاً: مفهوم التكاليف التشغيلية في المصارف:

تعتبر التكاليف التشغيلية واحدة من أهم مراكز التكلفة للنشاط المصرفي، والذي ينال جانب كبير من الاهتمام للسيطرة وضبط وتخفيض هذه التكاليف لعلاقتها المباشرة بحجم الأرباح دون التأثير على جودة الخدمات المقدمة وخاصة مع تزايد عدد الجهات المالية المانحة للانتماء من جهة وازدياد عمليات التمويل المباشر من جهة أخرى، وترتبط التكاليف التشغيلية بشكل مباشر مع المراكز الفنية في المصارف التي تدعم الخدمات والأنشطة المصرفية المتكررة بشكل يومي مثل معالجة الشيكات والتحويلات المالية وتنفيذ طلبات العملاء، وتصنف التكاليف التشغيلية لأغراض السيطرة والمراقبة عادة إلى نوعين هما: (سمير، 2016 : 436)

1. تكاليف تشغيلية مصرفية:

وتتضمن النفقات المرتبطة مباشرة بالعمليات المصرفية الروتينية والمتكررة باستمرار مثل معالجة الحسابات والصكوك والقروض وتنفيذ الأوامر التي تخص عملاء المصرف بشكل مباشر

2. تكاليف تشغيلية غير مصرفية:

ويضم هذا النوع من التكاليف المهام ذات الطابع الإداري والخدمي غير المصرفي مثل الموارد البشرية والشؤون القانونية وإدارة مخازن التجهيزات وتكاليف الورق والطباعة والأرشفة والاتصالات وصيانة الموجودات البنية التحتية.. الخ

خامساً: العلاقة بين الدفع الإلكتروني وتقليل التكاليف التشغيلية

الجدول (1) عدد ونوع المصارف العراقية

| العدد | نوع المصرف | ت |
|-------|------------------------|---|
| 6 | مصرف حكومي | 1 |
| 1 | مصرف حكومي إسلامي | 2 |
| 22 | مصرف محلي | 3 |
| 30 | مصرف محلي إسلامي | 4 |
| 59 | مجموع المصارف العراقية | |

ضمن القوائم المالية الموحدة والتي تخص عمليات الدفع الإلكتروني، وتمثل هذه النسب المتغيرات المستقلة للدراسة وكما مبين في الجدول (2) النسب المالية لعمليات الدفع الإلكتروني:

ثانياً: مستوى تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني:
تم اشتقاق (3) نسب مالية من خلال من البيانات المالية للمصارف العراقية ضمن عينة الدراسة للفترة من (2020-2024) والمنشورة في إحصائيات البنك المركزي العراقي

الجدول (2) النسب المالية لعمليات الدفع الإلكتروني

| ت | صيغة اشتقاق النسبة | رمز النسبة | نظام الدفع الإلكتروني |
|---|---|------------|-----------------------|
| 1 | تحويلات المصارف / مجموع المدفوعات | X1 | C-ACH |
| 2 | نظام التسوية الإجمالي / مجموع المدفوعات | X2 | RTGS |
| 3 | بطاقات الدفع المحلي / مجموع المدفوعات | X3 | IRPSI |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

الموحدة والتي تخص التكاليف التشغيلية، وتمثل هذه النسبة المالية المتغير التابع للدراسة وكما مبين في الجدول (3) النسب المالية للتكاليف التشغيلية:

ثالثاً: مستوى تطبيق التكاليف التشغيلية:
تم اشتقاق نسب مالية واحدة من خلال من البيانات المالية للمصارف العراقية للفترة من (2020-2024) والمنشورة في إحصائيات البنك المركزي العراقي ضمن القوائم المالية

الجدول (3) النسب المالية للتكاليف التشغيلية

| ت | صيغة اشتقاق النسبة | رمز النسبة |
|---|--|------------|
| 1 | مصاريف لا تحمل فائدة / إجمالي المصاريف | Y |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

يبين الجدول (4) النسب المالية المشتقة لجميع المصارف في عينة الدراسة للفترة من (2020 - 2024) والتي تمثل المتغيرات المستقلة والمتغير التابع مع الرمز لكل نسبة مالية.

رابعاً: النسب المالية (متغيرات الدراسة):

جدول (4) النسب المالية للمصارف في عينة الدراسة للفترة من (2020 - 2024)

| السنة | X1 | X2 | X3 | Y |
|-------|-------|-------|-------|-------|
| 2020 | 0.140 | 0.696 | 0.005 | 0.795 |
| 2021 | 0.159 | 0.637 | 0.012 | 0.693 |
| 2022 | 0.213 | 0.626 | 0.022 | 0.632 |
| 2023 | 0.222 | 0.648 | 0.023 | 0.774 |
| 2024 | 0.223 | 0.686 | 0.039 | 0.798 |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

تأثيراً مرتفعاً لإمكانية المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل بالمتغير التابع وبدرجة (0.8175)، وكما مبين بالجدول (5) تحليل الانحدار الخطي المتعدد:

خامساً: نتائج التحليل الإحصائي:
1. تحليل الانحدار الخطي Regression Statistics
أظهر المعامل (Multiple R) وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة للدراسة وبدرجة (0.9041)، كما أظهر المعامل (R Square)

جدول (5) تحليل الانحدار الخطي المتعدد

| Regression Statistics | |
|-----------------------|--------|
| Multiple R | 0.9041 |
| R Square | 0.8175 |
| Adjusted R Square | 0.2699 |
| Standard Error | 0.0625 |
| Observations | 5 |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

حسب درجة المعنوية (0.5269) للمعامل (Significance F) وهي أكبر من المستوى (0.05)، وكما مبين بالجدول (6) تحليل التباين:

2. تحليل التباين (ANOVA)

أظهرت نتائج تحليل التباين جودة النموذج ككل من خلال المعامل (F-statistic) وبدرجة (1.4928) على الرغم من عدم وجود دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

جدول (6) تحليل التباين

| ANOVA | | | | | |
|------------|----|--------|--------|--------|----------------|
| | df | SS | MS | F | Significance F |
| Regression | 3 | 0.0175 | 0.0058 | 1.4928 | 0.5269 |
| Residual | 1 | 0.0039 | 0.0039 | | |
| Total | 4 | 0.0214 | | | |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

(Intercept) قيمة سالبة (-1.0536) غير معنوية، مما يعني أن قيمة المتغير التابع في حالة غياب المتغيرات المستقلة لا يمكن اعتبارها ثابتة وذات مدلول إحصائي. وبناءً عليه، فإن النموذج الحالي لا يوفر أدلة كافية على وجود تأثير جوهري لهذه المتغيرات على المتغير التابع، وكما مبين بالجدول (7) تحليل المعاملات:

3. تحليل المعاملات (Coefficients)

أظهرت نتائج تحليل المعاملات في نموذج الانحدار الخطي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع (Y) والمتغيرات المستقلة (X1، X2، X3) حيث كانت قيم احتمالية (P-value) لجميع معاملات الانحدار أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، عند حدود الثقة (95%)، مما يعزز من عدم معنويتها الإحصائية، كما أظهر الثابت

جدول (7) تحليل المعاملات

| | Coefficients | Standard Error | t Stat | P-value | Lower 95% | Upper 95% | Lower 95.0% | Upper 95.0% |
|-----------|--------------|----------------|---------|---------|-----------|-----------|-------------|-------------|
| Intercept | -1.0536 | 1.0563 | -0.9974 | 0.5008 | -14.4752 | 12.3681 | -14.4752 | 12.3681 |
| X1 | 1.0545 | 2.0768 | 0.5077 | 0.7009 | -25.3341 | 27.4430 | -25.3341 | 27.4430 |
| X2 | 2.4806 | 1.2988 | 1.9100 | 0.3071 | -14.0219 | 18.9832 | -14.0219 | 18.9832 |
| X3 | -2.1559 | 6.1422 | -0.3510 | 0.7851 | -80.1997 | 75.8879 | -80.1997 | 75.8879 |

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS

2. نتائج تفصيلية

- لا يوجد تحول كامل إلى استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني ولا تزال المصارف العراقية تتبع أنظمة الدفع التقليدية في بعض تعاملاتها المالية والتي تساهم في زيادة التكاليف التشغيلية.
- ساهمت أنظمة الدفع الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات المقدمة من قبل المصارف العراقية ولكنها لم تساهم في تقليل التكاليف التشغيلية بشكل كبير.
- أدى استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني إلى تقليص الوقت والجهد البشري في تنفيذ التعاملات المالية ولكنه لم يستثمر بشكل جيد في إعادة هيكلة الموارد البشرية.
- وجود ضعف في تطبيق أنظمة التكاليف الحديثة والتي تحدد بشكل دقيق تكلفة الخدمات المقدمة مقابل المنفعة.
- وجود ضعف في الترويج والأعلان حول مزايا ومنافع استخدام أنظمة الدفع الإلكتروني.
- لا تزال بعض المصارف تواجه تحديات في التدريب والتأهيل التقني للعاملين، مما يؤثر على فاعلية التطبيق الكامل.

ثانياً: التوصيات:

4. النتيجة الإجمالية:

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة يمكن الإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة البحثية وقبول الفرضية الصفرية لعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني في خفض التكاليف التشغيلية في المصارف العراقية

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

استناداً إلى تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، توصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1. نتائج عامة

- أظهرت المصارف العراقية مستوى جيداً في تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني، مع وجود تفاوت نسبي بين المصارف من حيث الكفاءة التشغيلية ومستوى السيطرة على التكاليف
- يوجد ارتباط إيجابي قوي بين مستوى اعتماد أنظمة الدفع الإلكتروني ومستوى التكاليف التشغيلية.

بناءً على ما سبق، توصي الدراسة بما يلي:

1. للمصارف العراقية

- زيادة الاستثمار في البنية التحتية التقنية لأنظمة الدفع الإلكتروني، لضمان سرعة وكفاءة الأداء.
- تحديث أنظمة التكاليف بما يتلاءم مع طبيعة التحول الرقمي في استخدام أنظمة الدفع
- تكثيف برامج التدريب والتأهيل الفني للعاملين في جميع المستويات الوظيفية.
- تبني نظام موحد لربط الدفع الإلكتروني بالأنظمة المحاسبية لتسهيل المتابعة والتدقيق.
- تعزيز حملات التوعية والثقة لدى العملاء لتوسيع قاعدة استخدام وسائل الدفع الإلكتروني.
- تحديث الأنظمة بشكل دوري لتفادي الأعطال التقنية والحفاظ على الأمان السيبراني.

2. لصناع القرار والجهات الرقابية

- العمل على وضع تشريعات موحدة تنظم الدفع الإلكتروني وتحد من التلاعب أو الاحتيال.
- تقديم حوافز مالية أو ضريبية للمصارف التي تثبت قدرتها على تقليل التكاليف من خلال التحول الرقمي.
- تشجيع التعاون بين المصارف والقطاع التكنولوجي لتطوير حلول محلية في مجال الدفع الإلكتروني.

ثالثاً: مقترحات للأبحاث المستقبلية

- دراسة أثر التحول الرقمي على رضا العملاء في المصارف العراقية.
- تصميم نموذج تنبؤي محاسبي لقياس وفورات التكاليف الناتجة عن كل نوع من أنواع الدفع الإلكتروني.
- تحليل مقارنة بين المصارف العامة والخاصة في مدى كفاءة تطبيق أنظمة الدفع الإلكتروني.

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلن الباحث أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم يتلقى الباحث اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

أتقدم بالشكر والتقدير لرئاسة جامعة البیان ممثلة بالسيد رئيس الجامعة المحترم والسادة المساعدين العلمي والإداري المحترمين لحثهم وتشجيعهم المتواصل في ترسيخ جانب البحث العلمي، كما أتقدم بالشكر والتقدير للسيد عميد كلية إدارة الأعمال المحترم والسيد رئيس قسم المحاسبة المحترم ولجميع أساتذتي الأفاضل وزملائي التدريسيين.

References:

1. Allan A. Calderon (2024), *Digital Payments and their Role in Enhancing Financial Transactions Efficiency*, International Journal of Economics and Financial Issues
2. AL-mamoorey. M, Al-Rubaye M, (2020). *THE ROLE OF ELECTRONIC PAYMENT SYSTEMS IN IRAQ IN REDUCING BANKING RISKS: AN EMPIRICAL RESEARCH ON PRIVATE BANKS*, Polish Journal of Management Studies, Vol.21 No.2
3. Hari Setia Putra, Mutia Huljannah, Ali Anis, and Zul Azhar. (2021). *Debit and Credit Cards: Money Velocity Risks*, Jurnal Ekonomi & Studi Pembangunan, Volume 22 No 2
ISSN: 2146-4138
4. Josep Maria Raya, Claudia Vargas (2022), *How to become a cashless economy and what are the determinants of eliminating cash*, JOURNAL OF APPLIED VOL. 25, NO. 1, 543–562
5. Stephen D. Clark, Chris Duley (2025), *A Study of Changing Automated Teller Machine (ATM) Accessibility and its Implications in England and Wales*, Applied Spatial Analysis and Policy Volume 18, article number 56
6. Timothy Wolters (2000), *Carry Your Credit in Your Pocket': The Early History of the Credit Card at Bank of America and Chase Manhatta*, Enterprise & Society, vol (1) NO. 2, p 315–354
7. Ahmed, A. O. (2024). *Electronic payment system (POS) and its role in financial and commercial transactions*. Al-Mansour Center for Studies and Research, Al-Mansour Visions Series (Issue 1).
8. Al-Sharrabi, M. Y. (2024). The impact of electronic payment methods on banking performance efficiency. *Al-Riyada Journal of Finance and Business*, 5(2).
9. Al-Samir, M. (2016). Accounting for operating costs in banks. *Journal of Industrial Economics*, (11).

14. Khuwaildat, S., & Lahwazii, N. (2022). The development of electronic payment systems in the era of the digital economy. *Algerian Journal of Economic and Administrative Studies*, 2(1).
15. Raghda, S. (2022). Electronic payment: The path toward a cashless economy in Egypt. *Journal of the Faculty of Politics and Economics*, (22).
16. Abbas, N. H. (2020). Evaluation of the quality of ATM technology services. *Al-Ma'moon College Journal*, (35).
10. Badis, N., & Moujari, R. (2022). Bank transfers in the electronic payment system: Processing mechanisms and regulatory controls. *Journal of Economic Analysis and Development Studies*, 1(2).
11. Central Bank of Iraq. (2023). *Digital transformation report in the Iraqi banking sector*. Banking Development Department.
12. Central Bank of Iraq. (2024). *Electronic payment services system for funds No. (2) of 2024*.
13. Central Bank of Iraq. (2020–2024). *Statistical bulletins*.